

## 43085 - هل يلزم الابن بسداد دين والدته ؟

### السؤال

والدتي لا تصلي وحسب علمي فهي تعتبر كافرة ، واعتادت أن تقترض الأموال ولا تعيدها ، تعد من تقترض منه بأنها ستعيد المال في أسرع وقت ولكنها لا تفعل ، لا تصلي ، ولا تصوم أبداً ، هل يجب عليّ أن أسدد ديونها إذا ماتت ؟ نصحتها كثيراً ولكن دون جدوى وحسب علمي فالمبالغ كبيرة كما أنه توجد فوائد ربوية ، وهي تفضل الذهاب في إجازة على أن تسدد ديونها ، وأعلم من يقرضها من الكفار، وأنا لا أستطيع أن أسدد ما اقترضت . ماذا يجب عليّ فعله ، فقد هداني الله ، ولكن والدتي لا تصلي ، ولا تصوم ، ولا تزكي ، ولا تلتزم بالحجاب الشرعي.

### الإجابة المفصلة

أولاً :

عليك شكر الله تعالى على ما أنعم عليك من الهداية والتوفيق ، وهي نعمة يفتقدها كثيرون ، وها أنتِ تريها مفقودة في أقرب الناس إليك ، وبالشكر تزداد النعم ، قال الله تعالى : ( لئن شكرتم لأزيدنكم ) إبراهيم/7  
وعليك أن تبذلي وسعك في إنقاذ والدتك من النار ، بدعوتها بالتي هي أحسن للتي هي أقوم ، فتذكرينها دوماً بالآخرة ولقاء الله تعالى ترغيباً وترهيباً لعل الله أن يصلح حالها ، وعليك بذل الجهد في ذلك مع عدم اليأس والقنوط ، وابعثي عن يوتر على قلبها وعقلها من أشقاء أو صديقات أو جيران هداهم الله تعالى للصراط المستقيم ليدلوها على ما فيه صلاح دينها .

ثانياً :

لا يجب عليك سداد ديونها - حتى لو كانت مسلمة - لا في حال حياتها ولا بعد مماتها ، إلا أن تكون قد تركت مالا ، فحينها يجب عليكم قضاء دينها من مالها ( التركة ) لتعلق حقوق الناس به ، فإن وقى المال وإلا ذهب الدين على صاحبه ، وليس لأحد منهم أن يطالبكم بسداد الدين ؛ لأن الدين إنما كان على أمكم لا عليكم ، وأما أنتم فلم تُشغل ذممكم بشيء منه ، لكن إن ماتت على الإسلام فيندب لكم قضاء دينها برّاً بها من غير وجوب .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية :

فإن دين الميت لا يجب على الورثة قضاؤه لكن يقضى من تركته .

" منهاج السنة " ( 5 / 232 ) .

وعليك تحذير الناس من إعطائها المال ، لما فيه من نصحهم ، والحفاظ على أموالهم ؛ ولما فيه من تخفيف  
الالتزامات الدنيوية والعقوبات الأخروية على والدتك بأخذها لمال الناس وعدم إرجاعه .

والله أعلم .